خادم الحرمين الشريفين رعى حفل وضع حجر الأساس لأكبر توسعة للمسجد النبوي الشريف

رعى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود (يحفظه الله) يوم الاثنين ١٤٣٣/١١/٨هـ، الموافق ٢٠١٢/٩/٢٤م حفل وضع حجر الأساس لمشروع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتوسعة وعمارة المسجد النبوي. وكان في استقبال الملك المفدى لدى وصوله مقر الحفل معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس، ومعالي وزير التعليم العالي الدكتور خالد بن محمد العنقري، ومعالي وزير المالية الدكتور إبراهيم بن عبدالعزيز العساف، ومعالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي الشيخ عبدالعزيز الفالح والقائمون على المشروع.

وفور وصوله (أيده الله) اطلع على مجسمين للمشروع، واستمع إلى معلومات عن المشروع من معالي وزير المالية، بعد ذلك تسلم خادم الحرمين الشريفين هدية تذكارية بهذه المناسبة من معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي.

كما قام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود (يحفظه الله) فور وصوله يرافقه صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع بزيارة المسجد النبوي؛ حيث أديا ركعتي تحية المسجد، ثم تشرفا بالسلام على رسول الله (ﷺ) وصاحبيه (رضي الله عنهما).

بعد ذلك أخذ خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز مكانه في الحفل المُقام بهذه المناسبة، ثم بدأ الحفل الخطابي بآي من الذكر الحكيم، ثم ألقى معالي الرئيس العام

لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن السديس كلمة قال فيها: إن أولى النعم، وأعظم المنح والمنن فضلاً منه سبحانه على هذه البلاد، أن جعلها مهبط الوحي، ومنبع الرسالة، وقبلة المسلمين، ومثابة للناس وأمناً، منها أشرقت أنوار التوحيد والسنّة وعمّت الأرجاء، وأضاء سناها جميع البقاع والأنحاء.

إلهي خصهًا وقد اصطفاها وأرسل للبرية مصطفاها

ومنه شعَّ إسلام حنيف أنار الأرض حتى منتهاها

كما منّ عليها سبحانه بولاة أمر أفذاذ، أماجد، نبلاء، أماثل، كرماء، منذ أسسها الإمام الملك الصالح عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود (يرحمه الله).

خادم الحرمين الشريفين (حفظكم الله ورعاكم): لقد أتحفتم الأمة الإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها بقرارات حكيمة ومشروعات عظيمة يأتي في طليعتها وذروتها توسعة الحرم المكي الشريف، هذا المشروع العملاق الذي يتحدث عن نفسه، لكنكم (حفظكم الله) أبيتم إلاّ أن تزيدوا مجداً في معاليه وتعطفوا عليه بثانية، حيث أمرتم بتوسعة شاملة كبرى لثاني الحرمين الشريفين المسجد النبوي الشريف، فلا حرمك الله ثواب المنفقين الكرماء وجعل ما تقدمونه مثاقيل في موازين حسناتكم.

خادم الحرمين الشريفين: لقد أمرتم (حفظكم الله) بهذه التوسعة الشاملة الكبرى التي تُعدّ أكبر توسعة في التاريخ للمسجد النبوي الشريف؛ كما وجهتم ـ رعاكم الله وأيدكم ـ بسرعة التنفيذ والإنجاز ليتحقق التميز والإعجاز، وتشمل هذه التوسعة التاريخية مسطحات بناء إجمالية تقدر بحوالي مليون متر مربع، مع إضافة بوابة رئيسة للتوسعة الجديدة بمنارتين رئيستين، وأربع منارات جانبية على أركان التوسعة والساحات وبطاقة استيعابية تسع ما يزيد على مليون وستمئة ألف مصلٍ ـ بفضل الله ـ مما يوفر أماكن للصلاة بالأدوار المختلفة تُقدّر بأكثر من ثلاثة أضعاف المساحة الحالية وقدرتها الاستيعابية، لتأتي متواكبة مع تزايد أعداد الحجاج والمعتمرين والزائرين الذين سيودعون بهذا المشروع التاريخي مشكلة الزحام إلى الأبد (إن شاء الله).

بعد ذلك، تفضل خادم الحرمين الشريفين بوضع حجر الأساس إيذاناً بالبدء في تنفيذ المشروع قائلاً: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم وعلى بركة الله».

ومن الجدير بالذكر أن هذه التوسعة تعد الأكبر في تاريخ المسجد النبوي، حيث أسس المشروع ليستوعب مليون وثمانمئة ألف مصلٍ.

ثم غادر الملك المفدى مقر الحفل مودعاً بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم ■